

## 30- الأربعون في عظمة رب العالمين 3 - 8341/01/9

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايتها الاخوة والاخوات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا الدرس - [00:00:00](#)

من سلسلة الأربعون في عظمة الله تعالى قد سبقت احاديث خمسة هذه السلسلة مع شرحها وتنبيه قبل ان ندخل في الحديث

السادس اه في نسخة النسخة عندكم بالحديث الاخير فتلى - [00:00:15](#)

ها وقد قرأتها عليكم قرأت عليكم اثناء درستنا قبلها صحيح عندكم قتلى وانا قرأتها قبلها تلا من التلاوة وقبل يعني مباشرة من غير

حجاب فالآن نحن امام امام احتمالين اما ان تكون قتلى من التلاوة - [00:00:45](#)

لانه ذكر بعدها الآية واما ان تكون قبلها يعني ان في حديث ايش؟ في حديث اه ان الله سبحانه وتعالى اخذ من ظهر ادم ذريته في

نعمان في عرفة استخرج من ظهر ادم ذريته كامثال الذر النمل الصغار - [00:01:26](#)

واشهدهم على انفسهم السيدة بربكم المهم عندكم في المذكرة فتلا وبعدين مذكورة الآية من التلاوة قرأتها عليكم قبل ابلاه او

قبلاء قبل كلها صحيحاً ومعناه مباشرة من غير حجاب - [00:01:51](#)

فما هو الصحيح الصحيح قبلها او قبلها وليس فتلة فالذرة اللي عندكم عدوها من قتلى الى قبلها او قبلها طبعاً في النص في

السنن الكبرى للنسائي مكتوبة فتلة لكن في المسند - [00:02:22](#)

في طبعة المسند الجديدة قبلها او قبلها ونص السندي الشارح رحمه الله في حاشيته على انها قبلها او قبلها وقال معناها عياناً ومقابلة لا

من وراء حجاب ولا امر احداً من الملائكة ان يقول لهم بل هو عز وجل بنفسه - [00:02:54](#)

قال لهم السيدة بربكم؟ قالوا بل وكذلك في مصادر التخريج الأخرى كالمستدرك الحاكم والاسماء والصفات البيهقي قبل فالظاهر انه

هو الصواب والحديث ايضاً قد اخرجه الطبراني في تفسيره وفيه ثم كلامهم قبلها - [00:03:18](#)

وقال الشيخ احمد شاكر رحمه الله ومن كبار المحققين في هذا العصر قال معلقاً في المطبوعة فتلا فقال لم يحسن قراءة المخطوطة

يعني الذي قام بالتحقيق بدلاً مما يقرأ قبل قرأتها فتلى - [00:03:40](#)

فظنوه من التلاوة والصواب ما اثبتته يعني ما اثبتته هو رحمه الله انها قبلها اي عياناً ومقابلة لا من وراء حجاب

وكذلك اخرجه الفريابي رحمه الله في القدر - [00:04:01](#)

في كتاب القدر فجعل الآية من كلام النبي صلى الله عليه وسلم تفسيراً للحديث آآ وفيها فتلا ولكن الراجح الصحيح انها قبل آآ هذا

تنبيه الحديث السادس الان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:04:19](#)

قال الله عز وجل ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة ليخلقوا حبة او

ليخلقوا شعيرة رواه البخاري مرة أخرى الحديث السادس الان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول قال الله عز وجل ومن اظلم من ذهب يخلق - [00:04:40](#)

خلقاً كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة رواه البخاري هذا تحدي من الله تحدي وبيان عظيم قدرة الله تعالى وانه

الخالق للكبير والصغرى وان كل ما سوى الله فهو مخلوق - [00:05:12](#)

وهذا فيه تعجيز لغير الله ان يخلق وان من الظلم مضاهاة خلق الله في ذوات الارواح والمعنى فليخلقوا ذرة يعني نملة صغيرة فيها

روح كهذه الذرة التي خلقها الله او ليخلقوا حبة يعني من العدم. حبة - [00:05:35](#)

فيها طعم تؤکل وتزرع وتنبت ويوجd فيها ما يوجد في حبة الحنطة والشعير ونحوهما من الحب الذي خلقه الله تعالى كما في شرح النووي عن مسلم والغرض تعجیز الذين ينمازوون الله - [00:06:08](#)

او يدعون لانفسهم صفات الربوبية او ينكرون وجوده تعالى او عندهم غرور علمي غرور علمي يقول نحن نخلق ونحن وصلنا وفعلنا واكتشفنا نقول اخلقوا حبة اخلقوا نملة اخلقوا نملة [00:06:34](#)

والغرض تعجیزهم تارة بتکلیفهم بخلق حیوان وهو اشد يعني فيه روح وتارة بتکلیف بخلق نبات وهو اهون لانه حی لكن ليس فيه روح النبات حی لكن ليس فيه روح. الحیوان حی بروح [00:07:03](#)

وكذلك الانسان ولا قدرة لهم لا على هذا ولا على هذا كما قال الحاجة فتح الباري ففضلا عن ان يخلقوا فيلا او فرسا او جملاء من العدم ولو اجتمعوا له - [00:07:22](#)

بل لن يخلقوا ذبابا لن يخلقوا دجاجة دجاجة ولا عصفورة ولا حشرة ولا ذبابة وهذا من امثال القرآن. قال الله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:07:39](#)

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب قوله سبحانه وتعالى ان الذين تدعون من دون الله يعني هذه الاوثان والاصنام التي تعبدونها يا ايها المشركون لن يخلقوا ذبابا - [00:08:01](#)

لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له فهذا الذباب على تفاهته لن يستطيع هؤلاء خلقه ان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذه منه لوقفت الذبابة على رأس الصنم - [00:08:19](#)

المطيب لانهم كانوا يطيبون الاصنام يضعون عليها الطيب فعلم ب الرجل الذباب شيء من الطيب مطار به لا يستطيعون استنقذه منه لا يستطيعون استنقذه منه فاذا العبودات هذى لا تخلق بل تخلق - [00:08:49](#)

لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. فلماذا تعبدونهم فهو لاء الله لو اجتمعوا في صعيد واحد وعاون بعضهم بعضا ما استطاعوا خلق ذبابة. فكيف بمن بما هو اكبر من ذلك - [00:09:15](#)

وقد جاء في بعض روایات حديث عبید المصوّرين ومن اظلم من خلق خلقا كخليق يعني يحاول ولا ما يستطيع يعمل مجسما لكن ما في روح يعمل تماثيل ذوات الارواح صور ذوات الارواح لكن ما فيها روح - [00:09:34](#)

لماذا نهى الشرع عن رسم صور ذوات الارواح وعن نحت ذوات الارواح لقطع الطريق لحماية جناب التوحيد لان من التوحيد توحيد الربوبية ان يوحد الله في خلقه انه لا يخلق الا الله - [00:09:57](#)

ولا يحيي الا هو فالذين يريدون ان يعملوا الاصنام يعملون تماثيل ذوات الارواح وصور ذوات الارواح يضاهئون يتشبهون يريدون ان يصنعوا كخلق الله لكن ما يستطيعون ما ينفح فيها الروح. ولذلك يوم القيمة من عذابهم - [00:10:18](#)

صناع التماثيل يقال لهم احيوا ما خلقتم احيوا ما خلقتم ولا يستطيعون وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه لا يقدرون على الانتصار من الذباب اذا سلبهم شيئا من طيب ونحوه - [00:10:41](#)

والذباب من اضعف مخلوقات الله واحقرها فلا هم قادرون على خلق الذباب الذي هو من احسن المخلوقات ولا على الانتصار منه واسترجاع ما سلبهم فاذا كان هذا في اضعف الحيوانات او الكائنات واحقرها - [00:11:01](#)

فلماذا تعبد هذه الاصنام من دون الله والاوثرانا ولا تستطيع ان تفعل شيئا ولا ان تدفع عن نفسه الاذى ولو سلب منها شيء لا تستطيع استردادها فكيف تعبد عد ضعف الطالب والمطلوب - [00:11:23](#)

الطالب العابد للوثن والمطلوب الوثن نفسه ضعف الطالب المطلوب فلا اعجز من هذه الالهة ولا اضعف منها فكيف كيف يستحسن هؤلاء المشركون عبادته كيف يجعل ندا للقوى العزيز الخالق الباري سبحانه وتعالى - [00:11:41](#)

ما قدروا حق قدره ولا عظموا حق تعظيمه ولا وقوه سبحانه وتعالى ما قدروا الله حق قدره وختم المثل عز وجل بقوله ان الله لقوى عزيز كامل القوة سبحانه كامل العزة بقدرته يخلق وبقوته - [00:12:06](#)

وجد سبحانه قهر كل شيء وغلبه لا يمانع ولا يغالب ولا يغلب لعظمته وسلطانه وقوته سبحانه عزيز عزيز منيع الجناب. من يقدر عليه

سبحانه ومن كمال قوته وقدرته ان نواصي الخلق بيديه - 00:12:27  
ولا يتحرك متحرك ولا يسكن ساكن الا بارادته ومشيئته فما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. ومن كمال قوته انه يمسك السماوات  
ان تقع على الارض يمسك السماوات والارض ان تزولا - 00:12:53  
ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعده يعني ما يمسكهما ان يعني ما ما يمسكهما من احد  
من بعده انه كان حليما غفورة - 00:13:13  
ومن كمال قوته انه يبعث الخلق كلهم اولهم واخرهم بصيحة واحدة وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه ومن كمال قوته  
انه اهلك الجبارية والامم العاتية بسوط من عذابه - 00:13:27  
كريفة او صيحة او ريح او خسف او طوفان فالله تعالى جلت قدرته يخلق من العدم ويفني اذا شاء اذا قال كن للشيء  
يكون قال تعالى لعبدي ذكريها - 00:13:47  
عليه السلام وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا والبشر لا يستطيعون مهما بلغوا من القوة قالوا الهندسة الوراثية وكمانا خريطة  
الجينيوم وفعلنا وخرجنا من المجموعة الشمية وراحت الى خارج - 00:14:12  
يقول اخلقوا نملة اوجدوا من العدم ذبابة ما يستطيعون الى الان كل المختبرات والالات والاجهزة والتقدم العلمي ما استطاعوا قالوا  
ايش الخلية الحية وفككتنا وسويينا وكل شي ممكن الان نفعل ونعمل ولكن جدار الخلية ما استطعنا - 00:14:34  
لازم لكن الخلية الجدار ما سويينا طيب هاته هاتوا يعني لو جاء واحد لو جاك شاب متشكك طيب متشكك وقال لك انا تجيئي  
وساوس من الشيطان او يعني انه انا قرأت في كتب وحضرت وسافرت الى الخارج - 00:15:08  
يعني انا عندي شك في وجود الله وعندي ما في ما في قل له من اوجدك اخلق انت الان ايش ما هو الله الذي تؤمن به؟ يقول لك  
العلم بعضهم كذا يقول الله الذي يؤمن به العلم - 00:15:28  
نقول هل يستطيع الهك هذا العلم ان يخلق نملة ذبابة الله تحدى البشرية والجن والانسان وكل خلق كلهم بهذا فهل في واحد قبل  
التحدي وعمل استطاع يعمل سلم ليش الغرور العناد؟ سلم - 00:15:48  
انت وغيرك من اصحاب العلم الحديث يخلق ذبابة من العدم خلاص استسلم ليش المكابدة ما غاية ما يفعلونه الان يفصلون العناصر  
عن بعضها يقولون حلتنا هذه وحلتنا انه هذه مركبة من كذا وهذي مركبة من كذا وهذا العنصر موجود في الشيء  
الفلاني موجود الشيء - 00:16:15  
فلان طيب اوجدوا من العدم طلعوا الخلطة طلعوا الخلطة هاتوا نملة ذبابة الله عز وجل خلق لنا كل شيء وسخره لنا هو الذي خلق لكم  
ما في الارض جميعا ثم تتمردون عليه - 00:16:36  
وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه هل من خالق غير الله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه  
ان في ذلك لaiات لقوم يتذكرون - 00:16:56  
بل الانسان نفسه اذا تفكرا في نفسه وقواه التي خلقه الله عليها ينبغي ان يتعظ والله خلقكم وما تعملون وكل ما توصلت اليه البشرية  
من انجازات هي من تعليم الله لهم صح - 00:17:10  
علم الانسان ما لم يعلم خلق الانسان علمه البيان وعلمه النطق وعلمه خلق القلم وعلم الخلق كل انجازات البشرية العلمية والله خلقكم  
وما تعملون كلها من تعاليم الله وتوفيق الله - 00:17:31  
ومشيئه الله لو ما هداهم لها ما اهتدوا ولو ما اذن لهم ان يصلوا اليها وان يعرفوها كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والله  
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:17:50  
يعني اكبر مخترع في العالم كيف يولد من بطن امه وعلمك ما لم تكن تعلم. علم الانسان ما لم يعلم والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا  
تعلمون شيئا لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والبصر والافندة - 00:18:11  
لعلكم تشكرتون لو حجب الله الشمس عن عباده ما يستطيعون الوصول الى اشعتها. ولو ان الله سلط عليهم ريح عاتية ما استطاعوا

دفعها لو جاوبت تسونامي اشتري قواهم البشر هذول اشتروا - 00:18:32

جرف هذا هو الماء بس جندي واحد من جنود الله بس واحد وبقوه يعني ولو ان زاد عليهم القوه ما ترى عليها من باقيه  
خلاص وهي يا اخوان هذه فائده دراسة موضوع هذا من عظمه الله. ها الان هذا وقت الالحاد - [00:19:21](#)

تصدي للحاد هذا هو هذا العلم الذي يرتفع به اللحاد قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم ماء معين ها انتم تزرعون ام نحن الزارعون؟ افرأيتم ما تؤمنون؟ انتم تخلقون ام نحن الخالقون - 00:19:50

افرأيت بالنار التي تورون. انتم انشأتم شجرتها ام نحن مسيئون لها هات هنا الحديث السابع عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم - 00:20:07

فيقول من خلق كذا؟ حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغ فليستعد بالله ولينتهي رواه البخاري ومسلم مرة أخرى نذكر هذا الموضوع موجة عظمة رب العالمين مهم جدا - 00:20:24

في عصر الالحاد هذا شباب يتعرضون اليوم لغزو ويتعرضون اليوم لنوع من التلوث الدماغي في الذهان ادمغ النفوس القلوب لابد من التصدي وفي عندنا نصوص كبيرة نصوص جليلة تتصدى بها لهذا - 00:20:40

لـ وهذا مثال يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا - 00:21:03  
كل بواعث الالحاد من الشياطين شياطين الناس ولا شياطين الجن اشياء يعني افكار قديمة واثيء افكار جديدة كله يمكن التصدي

من خلق كذا حتى يقول له من خلق ربك قال فإذا بلغه فليستعد بالله ولينتهي. رواه البخاري ومسلم وفي روایة ترى هذی فیها علاجات لا بد ننتبه علاجات للأسئلة الشيطانية - 00:21:21

وللوساوس وما اكثرو الوساوس اليوم وفي رواية لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا فمن خلق الله؟ رواه مسلم وفي رواية ان الشيطان يأتي احدكم فيقول من خلق السماء - 00:21:41

فيفيقول الله عز وجل فيقول من خلق الارض؟ فيقول الله فيقول من خلق الله فإذا احس احدكم بشيء من ذلك فليقل امنت بالله  
وبرسله رواه احمد ومسلم وعن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:22:03

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق  
فمن خلق الله - 00:22:22

رواه البخاري ومسلم واللفظ له لاحظوا يا اخوانى ان الاسئلة الجريئة والخطيرة ما استثنىت من نصوص الشرع يعني ما غطيت وغمقت؟ لا عرض اخطر سؤال يقال لصاحب الوسوسه هات اتخن شيء عندك - 00:22:39

مذكورة مذكور السؤال ومذكور الجواب وما جئت بشيء جديد - 00:23:00

وهذا الكابوس الا هذا الخطر وهذا الوسواس العظيم ترى تصدي وسواس تافه والتصدي له سهل لكن امشي مع الشرع امشي معنا ما هي الاجراءات التي يفعلها المسلم اذا جاءوا الشيطان وقالوا من خلق الله - 00:23:18

قال فيه اجراءات فيه في الحديث اذا خطوات اذا وسواس الشيطان عن الله محاولات الشيطان ان يعني يأتي اليانا في نفوسنا باشياء عن الله يعني امور خطيرة وقبيحة وما تليق بالله ابدا ما تليق بالله ابدا - 00:23:37

هذا يعني قديم يعني الشيطان عنده المحاولات هذه من زمان فجاءت بها النصوص وهذا اصلاً غرض الشيطان القاء الوساوس. ما هو غرض الشيطان التشكك اخراج الناس من الدين الالحاد الزندقة خلاص - 00:24:02

الخروج يكفر بالله ان يكفروا بالله هذا قصد الشيطان ان يكفروا بالله وحدث اصلا حتى في عهد الصحابة حدث ترى هذا عن ابي هريرة رضي الله عنه لما روى هذا الحديث - 00:24:25

يقول الراوي بينما انا في المسجد اذ جاء ناس من الاعراب شوف سبحان الله ابو هريرة يروي الحديث انه الشيطان يأتي يقول  
لاحكم من خلق الله لما روى الحديث ابو هريرة - 00:24:42

يقول الراوي عن ابي هريرة وبين انا في المسجد اذ جاء ناس من الاعراب فقالوا يا ابا هريرة هذا الله فمن خلق الله قال فاخذ حصى  
بكفه فرماهم ثم قال - 00:24:56

قوموا قوموا صدق خليلي توه محدثهم توه الان ابو هريرة يحدث بالحديث يقول صدق خليلي لا يزال الناس فمن خلقهم؟ قالوها واذ  
انطبق الحديث انطبق في نفس المجلس جاؤوا اعراب يسألون - 00:25:11

هذا السؤال ولا يزال الشيطان يلقي الوساوس في قلوب العباد والشبه في نفوس الناس. ومنها هذا ولا زالت الملاحدة في كل زمن  
يخترعون الاسئلة على هذا المنوال فيجي واحد يقول هل يستطيع الله ان يخلق لها مثله - 00:25:30

مثلاً تقول اول شيء جيب سؤال صح حتى نجيبك هات سؤال صح حتى نجيبك يعني الله من صفاتة الاول يعني ليس قبله شيء كيف  
يخلق لها مثله؟ اذا خلق لها اذا خلق فلابد المخلوق هذا ان يكون له - 00:25:57

بداية فكيف تقول هل يستطيع ربك ان يخلق لها مثله هذا السؤال خطأ السؤال خطأ اصلاً فكيف نأتي بجواب صحيح على سؤال  
خطأ؟ كيف اول شيء يعني الله عز وجل هو الاول. صفة الاولية. يعني ليس قبله شيء - 00:26:17

لم يخلق احد لم يلد ولم يولد كيف سيخلق كيف سيوجد الله مثله؟ ها هات فاذا هذي كلها شغل شيطاني. المقصود تشكيك  
العباد اسئلة فاسدة مغالطات من خلق الله؟ لو فيه خالق خلقه لو فيه - 00:26:43

فمن خلق الخالق الثاني هذا الجزء الآخر ومن خلق الثالث ومن خلق الرابع ومن وسندخل في المسلسلات وننتهي الى ما خلاص ما في  
نتيجة في واحد خلقه. طيب اللي خلق اللي خلق اللي خلق اللي خلق اللي خلقه وخلق وبعدين - 00:27:08

خلاص فما في حل الا انك تعترف وتقر انه هناك الله واحد اول ليس قبله شيء ما في يعني لزاماً وجوباً لا مفر يقول الخطابي رحمة الله  
الخالق يستحيل ان يكون مخلوقاً - 00:27:27

ثم لو كان السؤال يعني من خلق ربك متوجهها لاستلزم التسلسل من خلقه؟ يعني فيه خالق خلقه؟ طب من خلق الخالق الذي خلقه؟  
واحد خالق اخاه. طب من خلق الخالق الذي خلق الخالق الذي خلقه؟ طب من خلقه؟ وانت ماشي - 00:27:50

هذا كلام؟ هذا شيء يعني ي قوله عاقل لا يمكن قال رحمة الله الخطابي لاستلزم التسلسل وهو محال يعني هذه وقد اثبتت العقل ان  
المحدثات مفتقرة الى محدث فلو كان لو كان هو يعني سبحانه مفتقرة الى محدث لكان من المحدثات - 00:28:06

لكنه محدث وليس محدث خالق وليس مخلوق سبحانه فتح الباري ابن حجر فاذا ما يطرحوه سفسطة وتناقض عقلي فكل هذه  
الاسئلة من خلق الله اه هل يستطيع ان يخلق خالقاً مثله - 00:28:29

كلها سفسطة وفلسفة اشياء ما لا يمكن ان تكون صحيحة ليس سؤال صحيح على الاطلاق هذا السؤال فاسد من اصله ومصدره من  
الشيطان طيب لو واحد الان جاء له الوسوسة هذه ماذا يعمل - 00:28:51

الحادي عشر الروايات على ثلاثة امور هذه امور مهمة نحن الان نتكلم في عظمة رب العالمين ومعالجة ما ينافيها ما ينافيها من  
التصورات عند البشر المنافذ لتعظيم لعظمة الله اولاً النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:29:12

لينتهي وهذا اجراء مهم جداً لينتهي. ايش يعني ينتهي؟ يكف خلاص وقف ذهنك عن هذه عن هذا الخوض انتهي عن هذا الخوض لا  
تخض خلاص قف توقف الثاني التعوذ من الشيطان - 00:29:33

والثالث ان يتلفظ بالايام قال فليستعد بالله ولينتهي وليقـل امنت بالله ورسـله. هذه الثلاثة الواردة في الروايات فليستعد بالله لو  
واحد قال جاء الشيطان قال له من خلق الله فليستعد بالله واحد - 00:30:03

ولينتهي اثنين ولـيـقل اـمـنتـ بالـلـهـ وـرـسـلـهـ ثـلـاثـةـ اـمـاـ الـاـنـتـهـاءـ فـاـنـكـ تـعـلـمـ يـاـ اـيـهـ اـلـاـنـ اـنـ لـعـقـلـكـ حـدـاـ يـنـتـهـيـ اـلـيـهـ وـاـنـ عـقـلـ لـاـ يـدـرـكـ كـلـ شـيـءـ  
الـاـنـ اـنـ تـرـىـ بـصـرـكـ حـدـكـ فـيـ الرـؤـيـةـ كـمـ - 00:30:24

خمس مئة متر كيلو الى وين خمسة عشرة في النهاية في النهاية بصرك له حد في الرؤية ينتهي اليه سمعك انت تسمع مثلاً الصوت

الى ادنى صوت تسمعه الى كم - 00:30:51

خلص على بعد كم اذا كان الصوت تستطيع ان تسمعه في النهاية سمعك له حد ينتهي اليه بعد كذا ما يسمع بصرك بعد كذا ما يشوف عقلك ايضا له حد ينتهي اليه - 00:31:15

يعني عقلك ممكن يشتغل في عالم المحسوسات او المشاهدات لكن عالم الغيبات ما يستطيع يا خوفي ما يستطيع وحتى حتى الاشياء المخلوقة يعني الان لو قيل للانسان انت تخيل كل شي موجود في اعماق البحار - 00:31:35

انت تخيل كل شيء موجود في النجوم البعيدة تخيل كل شيء تخيل اشكالها والوانها وافلاكها اتساعها والمعادن التي فيها ومصنوعة اه مركبة تخيل نسبة الهواء نسبة هل ايش الغازات اللي هناك؟ تخيل - 00:32:02

تستطيع اذا كان هذا في المخلوقات في المخلوقات فما بالك بالامور الغريبة يعني اذا كان هذا في المشاهدات اذا كان هذا في الامور التي يمكن يعني حتى لو عقلا يمكن آآ رؤيتها يمكن يعني ولو بالالات بالذهب بالسفر - 00:32:23

فما بالك بالأشياء التي لا يمكن ادراها اطلاقا غريبة كيف العقل سيشتغل فيها ما يمكن العقل يعمل في هذا ولذلك ما لنا مصدر في الغريبات الا الوحي عن من اصدق من الله قيلا؟ والصادق المصدق الذي نزل عليه الوحي خلاص - 00:32:50

هذا امن امن خلاص ويلك امن ان وعد الله حق قال وليقل امنت بالله ورسله. اذا الانتهاء ان الواحد يتوقف عن التفكير فيما لا يمكنه الاحاطة به والوصول اليه ولا يحيطون به علما - 00:33:12

لا يمكن الاحاطة بالله ما يمكن ولا يحيطون به علما خلاص وقف المخلوقات هذه يعني لا يعلمها الا لا يعلمها كلها الا الذي خلقها. حتى انت تعلم عنها شيئا يعني - 00:33:36

حتى لو قلت لك انت ترى الميكروبات الميكروبات الان انت يوجد الان على سطح الجلد تبعك في جراثيم وفي ميكروبات وفي فيروسات في هل ما تستطيع ان تراها طيب كيف - 00:33:58

بالأشياء الغريبة الجنة النار الملائكة كيف فكيف بالله تعالى ولا يحيطون به علما ما يمكن ولو لا ان الله يقوى ابصار المؤمنين في الجنة باللي ما يطيقون رؤيته ولا يستطعون لا يستطعون - 00:34:12

وان الى ربكم المنتهي. ترى منتهى علم الأشياء وعلم الواقع وعلم الغيب وعلم الحاضر وعلم المحسوس. وعلم المشاهد وعلم غير المشاهد. كل الى الله الى الله وعلم الغيب الزمن الماضي والحاضر والمستقبل - 00:34:34

وان الى ربكم المنتهي. شوف هذه الاية لو بذكر فيها الموسوس. اي واحد يosoس ذكر بها نفسه. وان الى ربكم المنتهي. خلاص النهاية يسلم فاذا وصلت العقول الى الله وقفت وانتهت. فهو الاول الذي ليس قبله شيء. والآخر الذي ليس بعده شيء - 00:34:50

سبحانه وتعالى طيب اذا ينتهي هذه واحد. طبعا من من سبل الانتهاء ان تشغل عقلك وذهنك وقلبك ونفسك وتفكيرك بالشيء الجائز التفكير فيه اشغل نفسك بتفسير اية معنى حديث حكم مسألة فقهية - 00:35:12

شي عن السيرة اه من قصص الاولين والآخرين التي فيها عبرة من العلوم المفيدة برمجة تصميم الكتروني تصميم معماري اشغل نفسك بشيء مفيد هذه من وسائل ولينتهي. يعني واحد قال كيف يعني انتهي - 00:35:32

توقف طيب توقف العقل شغال نقول خلاص اشغله بما يجوز له الاشتغال به وليش تفكر انت تريد ان تخيل يقول لازم اتخيل شيء يتعلق بالله لن تستطيع يا اخي ولن تستطيع - 00:35:54

الله اه قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني طيب ارني يا اخ قال انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا راح الجبل ساخ خلاص - 00:36:13

وخر موسى صعقا. اصلا لولا عنانية الله كان موسى مات لانه اذا تدكك الجبل كيف سيبقى من عليه حيا لولا عنانية الله كان موسى مات خر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك - 00:36:32

خلاص الواحد لابد له حد ينتهي اليه ثم يستعيد بالله من الشيطان ومن استعاد بالله بصدق لأن الاستعاذه فيها لجوء واحد يلتجأ الى الله. تجيه وساوس شيطانية يجيء اشكال قبيحة والشيطان يصور له اشياء قبيحة - 00:36:50

وبعدين يقول هو المؤمن سبحانه الله المؤمن يكره يقول لا والله هذا اذا كاره الوسوسه هذى كاره هذا ولا يمكن اعرف ربى ما لا ممكن يكون هذا لا يمكن يكون هذا اللي يصوره الشيطان يصوره لي. لا يمكن - [00:37:11](#)

فالمؤمن يكره الوسوس والكره الوسوس هذا بحد ذاته انجاز يعني انت طمثن اللي تصير له وسوسه طمثنه قل يا اخي عند في سؤال هو انا خرجت من الدين انا الان ملحد انا الان كذا ما تقبل صلاتي والشيطان يستدرجه حتى يطلعه - [00:37:28](#)  
من دينه حتى يخليه يترك العبادات فقل له اطمئن اجنبنا عن هذا السؤال. هل هذا الشيء اللي خطط في بالك الوسوس انت تكرهها او ترضي بها وتحبها. قل اعوذ بالله انا اكرهها يقول خلاص - [00:37:47](#)

هل انت تعلم ان ربك بخلاف ذلك؟ هذه السورة القبيحة للشيطان الان صورها لك ويقول لك الله كذا والله كذا انت تعلم وتوقن ان ربك بخلاف ذلك؟ يقول نعم - [00:38:03](#)

نعم نعم متأكدة خلاص اذا اطمئن نجوت نجوت الاستعاذه ان الواحد يتحصن بالله من الشيطان هذه الاستعاذه ولذلك الكثير من الناس يقولون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يعرفون معناها - [00:38:15](#)

ولا يحققنها والوسوسه هذى حصلت للصحابه ما هي جديدة يعني يقول هذا الان ابتلاء في اعداد كبيرة من المسلمين آذكروا واناثا وصغار كبار قد ابتلوا به. هذه الوسوسه اللي تتعلق بذاتها - [00:38:34](#)  
الله وصفات الله فنقول لهم ترى حصلت للصحابه من هو افضل منكم قالوا يا رسول الله ان احدنا يجد في نفسه يعرض بالشيء يعني القبيح لا ان يكون حمه - [00:38:53](#)

فحما يحترق حتى يصير فحاما احب اليه من ان يتكلم به يا رسول الله تجينا اشياء في نفوسنا من الوسوس والاشياء القبيحة البشعة البشعة عن الله الشيطان يصوتها لنا لو واحد يخر من جبل ولا يتكلم ولا ان يتكلم فيها - [00:39:12](#)  
لو واحد يحترق ويصير فحمة ولا يتكلم فيها ولا يقولها من بشاعتها وجاء في رواية اني احدث نفسي بالشيء يعني الصحابي يشتكي لان اخر من السماء احب الي من ان اتكلم به - [00:39:32](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا منهم الله اكبر الله اكبر وهذه طبعا هذا التكبير عند الایش؟ اذا عجبه الشيء الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:39:49](#)

الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسه رواه ابو داود واحمد وحديث صحيح يعني الحمد لله الذي جعل غاية الشيطان منكم بس وسوس انه ما استطاع اكثر من ذلك غاية ما قدر عليه الشيطان بس هذه الوسوسه - [00:40:03](#)  
اللي خرج منكم به هذه الوسوسه وهذا حديث عظيم وجاء في رواية انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال وقد وجدتموه؟ هل فعلوا وجدتم هذا؟ الشيء المستبعن الذي لا يمكن واحد ان يقوله اذا وقع في نفسه الشيطان اوقعه؟ قالوا نعم - [00:40:20](#)

قال ذاك صريح الایمان وين صريح الایمان في الموضوع الاستبعاع الكراهية كراهيتك يا مؤمن لهذه الوسوسه واستبعاعك لهذا الذي القاه الشيطان هذا صريح الایمان هذا يدل على انك مؤمن لانك ما رضيت به - [00:40:42](#)

ما امنت عليه ما قبلته ما اعجبك هذا صريح الایمان ترى هاي والله من فهم هذا الكلام تهون عليها اشياء كثيرة جدا مما يلقىه الشيطان الامر الثالث الذي ورد في الحديث - [00:41:04](#)

ان يدفعه بما يضاده من الایمان بالله ورسله فيتلطف العبد يقول امنت بالله ورسله اذا اولا ينتهي يتوقف وينشغل بالمفید اثنين يستعيذ بالله من الشيطان. ثلاثة يقول امنت بالله ورسله - [00:41:23](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام امنت بالله. اعرف ربى باسمائه وصفاته ليس هذا الذي يصوره الشيطان قطعا فتندفع الاباطيل اه هذه الاشياء الثلاثة جماع الاسباب الدافعة لكل شبهة تعارض الایمان ما هو فقط حتى ما يتعلق بذات الله - [00:41:48](#)  
لو جتك اي شبهة عن حد شرعي عن حكم فقهى شرعى عن آآشيء عن اية عن حديث اي حاجة عن الملائكة تدفعه بهذا الله عز وجل ورسله اخبروا عن ربهم - [00:42:18](#)

الله اخبر عن نفسه ورجله اخبر عنه الايمان امنت بالله الايمان الصادق اليقيني الذي يدفع كل الوساوس وكل الشبهات وكل الاباطيل  
هذا الانتهاء قطع للشر هذه الاستعاذه قطع السبب الذي مصدر الشر - 00:42:41

والايمان اللعام به الاعتقاد اعلان الاعتقاد الحقيقى اليقيني وقد لخص الشيخ الالباني رحمه الله ما جاء في السنة لمن وسوس اليه  
الشيطان بقوله من خلق الله فقال وخلاصتها ان يقول - 00:43:04

الله احد الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد ثم يتغل عن يساره ثلاثة ويستعيذ بالله من الشيطان وينتهي عن الانسياق  
وراء الوسوسة هذه لخصها هذا التي لخصها الشيخ رحمه الله في مقاومة الشيطان فيما يلقيه - 00:43:22

قال رحمه الله واعتقد ان من فعل ذلك طاعة لله ورسوله مخلصا في ذلك انه لابد ان تذهب الوسوسة عنه ويندحر شيطانه لقوله عليه  
الصلوة والسلام فان ذلك يذهب عنه - 00:43:46

يعني الحديث نفسه ان من فعل هذه الاشياء يذهب عنه الوسواس فهذا وعد والوعد هذا والوعد من الله ورسوله لا يختلف فلابد ان  
يذهب عن اذا فعل ذلك حقا فاما اذا اعاده لما لخصه الشيخ - 00:44:03

ان يقول امنت بالله ورسله الله احد الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد ويدفل عن يساره ثلاثة ويستعيذ بالله من  
الشيطان ولا تضره وينتهي ذلك عنه - 00:44:23

قال رحمه الله وهذا التعليم النبوى الكريم انفع واقطع للوسوسة من المجادلة العقلية في هذه القضية تلاحظ كيف؟ الحين يمكن لو  
يجيك واحد يشتكي وانا جاني وسوسك كذا كذا كذا - 00:44:47

بعض الدعاة ممكنا يقولوا طيب تعال اناقشك تراك هذا ترى هذا فاسد لانه كذا وهذا غير يقول الشيخ الالباني ان الاجراءات المذكورة  
في الحديث انفع من المناقشة العقلية لامانع من الجمع بين الامرین - 00:45:05

لامانع لا وتجي تجي تقول تعال انت الشيطان يقول لك من خلق الله؟ طب لو في خالق؟ في خالق خلق الله. طب من خلق الثاني؟  
واحد ثالث. طب من خلق الثالث؟ واحد - 00:45:22

وما راح نخلص. اذا هذا سؤال فاسد باطل. طيب هذي مناقشة عقلية يقول الشيخ الالباني وهذا التعليم النبوى الكريم اللي هو ينتهي  
ويستعيذ بالله من الشيطان ويقول امنت بالله ورسله الله احد الله الصمد - 00:45:34

الى يقول انفع واقطع للوسوسة من المجادلة العقلية في هذه القضية ومن المؤسف يقول الشيخ ان اكثر الناس في غفلة عن هذا  
التعليم النبوى الكريم فتنبهوا اليها المسلمين وتعرفوا الى سنة نبيكم واعملوا بها فان فيها شفاءكم وعزكم - 00:45:52

هذا كان اه ما ذكره الشيخ رحمه الله في شرح الحديث في السلسلة الصحيحة طيب بهذا تكون قد وصلنا الى الحديث الثامن من  
الاربعون في عظمة الله تعالى موعدنا معكم غدا ان شاء الله - 00:46:17

باكمال شرح هذه السلسلة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:46:39